فيه وانزلت علي نبيه النبوة اي اول
يوم اوحي الي نبيه ولا يرد علي القول
بولادته نهارًا لما روي من تدلي
النجوم اي سقوطها عند ولادته
لما تقدم من انها عقب الفجر والنجوم
حينئذ سلطان اي قوة وظهور كما
في الليل فلا ينافي سقوطها ولادته
لا مانع من تدلي النجوم نهارا لان زمان
النبوة صالح للخوارق فان قيل لم
خص مولده بشهر ربيع الاول ولم
يكن في الاشهر الحرم ولا في رمضان
وخص اليوم الذي ولد فيه بيوم
الاثنين بل كانت اطواره كلها يوم
الاثنين ولم يكن ذلك في يوم الجمعة مثلا
ما

مما كان في حق ادم اجيب بانه لو ولد
في الاشهر الفاضلة او اليوم الفاضل
لتوهم انه يتشرف بذلك الزمان الفاضل
وليس كذلك بل الزمان هو الذي يتشرف
به كما المكان فخص بزمن غير شريف
ليحصل له الشرف به علي الشريف
وبذلك ظهرت حكمة دفنه بالمدينة
دون مكة التي هي افضل منها عند
الامام الشافعي رضي الله تعالي عنه
فان قيل لم يكن في اليوم الذي ولد
فيه تكليف بصوم او صلاة كما في يوم
الجمعة ورمضان اجيب بانه انما ارسل
رحمة ومن جملة ذلك خفة التكليف
ولوضعه يوم الاثنين وفي شهر
ربيع الاول حكمة اخري وذلك انه

Copyright © King Saud University